

الإخوان وأخواتها بالدول العربية 5 "محظورة" و 17 مشروعة ومتروكة



الأحد 9 مارس 2014 12:03 م

يتباين الوضع القانوني والموقف السياسي في العالم العربي من جماعة الإخوان المسلمين والكيانات الشبيهة لها من جماعات الإسلام السياسي، ففي الوقت، الذي أعلنتها عدة دول "جماعات إرهابية"، تشارك الجماعة في الحكم في دول أخرى.

وما بين موقعها في "سدة الحكم" وتصنيفها كـ"إرهابية"، تبقى الجماعة مشروعة أو متروكة بلا تضييقات قانونية في دول أخرى □

ووفقا لاستطلاع "الأناضول للانباء" تصنف الإخوان جماعة "محظورة وإرهابية" في 5 دول هي (سوريا - مصر- الإمارات - السعودية - عمان)، ومشروعة أو مسكوت عنها في 17 دولة أخرى هي (البحرين- فلسطين- الأردن- الجزائر- الكويت- قطر- اليمن- ليبيا- لبنان- العراق- تونس- السودان- موريتانيا- المغرب- الصومال- جيبوتي- جزر القمر).

كما دخلت الجماعة وأخواتها في التركيبة السياسية "الرسمية"، وشاركت في الحكم بـ5 دول بشكل أو بآخر، عن طريق قيادة الحكومة أو المشاركة فيها أو التمتع بأغلبية برلمانية وتمثل ذلك في (فلسطين- اليمن- السودان- المغرب- الصومال)، بينما شاركت سابقا في الحكم في 7 دول أخرى وهي (الأردن- مصر- تونس- الجزائر- الكويت- موريتانيا- ليبيا)، فضلا عن تواجدها في أغلبية البرلمانات المنتخبة، بنسب متفاوتة من بلد لآخر.

وفي هذا التقرير، خلاصة قراءة استطلاعية للواقع القانوني والسياسي لجماعة الإخوان المسلمين في 22 دولة عربية، قام بها عدد من مراسلي الأناضول بالعواصم العربية.

مصر

النشأة: تأسست في 1928 على يد حسن البنا كجمعية أهلية

الاسم: جماعة الإخوان المسلمين

الوضع القانوني: تم حلها من جانب القضاء والسلطة الحاكمة 3 مرات في 1948 و 1954 و 2013، ورغم ذلك لا يزال لها تواجد في الشارع

المشاركة السياسية: شاركت في انتخابات البرلمان 1984 و 1987 و 1995 و 2000 و 2005، و 2010 فضلا عن خوضهم انتخابات المحليات عامي 1992 و 2008.

قبل ثورة 25 يناير/ كانون الثاني 2011 نجحت في حصد 88 مقعدا في برلمان 2005، وبعد الثورة التي أطاحت بحسني مبارك أسست حزب الحرية والعدالة الذي نجح في حصد أغلبية نسبية في برلمان 2011.

المشاركة في السلطة: نجح مرشحها للرئاسة في 2012، محمد مرسي ليكون أول رئيس مدني منتخب، قبل أن يخرج قطاع من الشعب ضده بإيعاز من المؤسسة العسكرية التي انقلبت عليه في منتصف 2013.

أعلنتها الحكومة المصرية "جماعة إرهابية" في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي وحظرت أنشطتها

البحرين:

النشأة: تأسست عام 1941.

الاسم: بدأت تحت مسمى "نادى الطلبة"، قبل أن تتحول إلى جمعية "الإصلاح"، ثم "المنبر الوطني الاسلامي".

الوضع القانوني: جمعية أهلية قانونية

المشاركة السياسية: تمكن "المنبر الوطني" من الفوز بسبعة مقاعد نيابية عام 2002، ومثلها في 2006 من ضمن 40 مقعدا، كما أن له عددا من الأعضاء في البرلمان الحالي

سوريا:

النشأة: ثلاثينيات القرن العشرين، وكانت تُعرف نفسها على أنها جزء من الجماعة الأم
الاسم: جماعة الإخوان المسلمين
الوضع القانوني: اصطلحت الجماعة مطلع السبعينيات مع نظام البعث الحاكم في البلاد، وأصبحت محظورة ، كما أصبح أعضاها مطلوبون لقوى الأمن السوري
المشاركة السياسية: لا يوجد لها أي داخل الحكومة في ظل نظام البعث، ولكنها تتواجد بقوة في صفوف المعارضة وهيئاتها المختلفة

فلسطين:

النشأة: بدأت جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين عام 1935 قبل أن تصدر بيانها الأول في 1946.
أنشأت الجماعة حركة "حماس" في 1987، كحركة تحرر وطني ضد "دولة إسرائيل".
الاسم: حركة المقاومة الإسلامية "حماس".
المشاركة السياسية: لم تؤسس حزبا سياسيا، لكنها خاضت الانتخابات البرلمانية، وحصلت علي أغلبية في انتخابات 2006 أهلتها لتشكيل الحكومة
خاضت معارك مسلحة مع حركة فتح، وانتهت بسيطرة الحركة على قطاع غزة في يونيو/ حزيران 2007 ، في حين عززت حركة فتح من سيطرتها على الضفة الغربية

الأردن:

النشأة: تأسست كجماعة دينية في عام 1945.
الاسم: جماعة دعوية باسم "الإخوان المسلمين" وحزب سياسي باسم "جبهة العمل الإسلامي".
المشاركة السياسية: شاركت منذ الخمسينيات في الانتخابات وحصدت على مقاعد في البرلمان حتى انتخابات عام 2007، بعدها قاطعت الانتخابات البرلمانية
المشاركة في السلطة: شاركت في بداية التسعينيات بخمسة وزراء، ليس لها وزراء في الحكومة الحالية

الجزائر:

النشأة: تأسست في 1976 كتنظيم سري يسمى "الموحدون".
الوضع القانوني: تم حل التنظيم قبل أن يعود للعمل عام 1980 باسم "جماعة البليدة".
لا يوجد الآن حزب أو جماعة تمثل تنظيم الإخوان المسلمين
تنشط حاليا عدة أحزاب تنتمي فكريا لتنظيم لإخوان ولكنها غير مرتبطة عضويا به كحركة مجتمع السلم، وجبهة التغيير، وحركة البناء الوطني، وحركة النهضة، وحركة الإصلاح الوطني
الشكل السياسي: كل الأحزاب والحركات المحسوبة فكريا على تيار الإخوان تنشط في صفوف المعارضة
شاركت حركة "مجتمع السلم" في الحكومة الجزائرية منذ 1994 وإلى 2012.
تنشط حركة "مجتمع السلم" حاليا في البرلمان ضمن كتل برلماني يسمى "الجزائر الخضراء".

سلطنة عُمان:

النشأة: تأسست في نهاية السبعينيات
الوضع القانوني: أدينت قيادات الجماعة في 1994 بتكوين تنظيم سري مناهض للدولة وصدرت أحكام بإعدام البعض وسجن آخرين
أصدر السلطان قابوس بن سعيد في 1995 قرارا بالعفو عن القيادات، قبل أن تتحول لتيار فكري

الإمارات:

النشأة: تأسست في نهاية الستينيات
الاسم: جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي
الوضع القانوني: اتهمت في 1994 بدعم "الإرهاب في مصر" وتم تجميد عمل الجمعية وحل مجالس إدارتها كما تم اتهام قيادات محسوبة علي الجماعة في 2012 بمحاولة الاستيلاء على الحكم، وصدرت ضدهم أحكام متفاوتة في 2013.

السعودية:

النشأة: لم يتشكل كيان يحمل اسم الإخوان، وإنما ظهر أفراد يعتنقون فكر الجماعة في أوائل الستينيات من القرن الماضي
الوضع القانوني: أدرجت السلطات السعودية في 7 مارس/ آذار 2014 جماعة الإخوان المسلمين على قائمة "الجماعات الإرهابية".
الوضع السياسي: وجود مؤثر لمنتسبين للإخوان في المؤسسات التعليمية والإعلامية منذ سبعينيات القرن الماضي
توترت العلاقات بين النظام السعودي والإخوان خلال حرب الخليج الثانية
يمكن اعتبار الإخوان تيارا فكريا قويا داخل المملكة وله تأثير واسع

قطر:

النشأة: تأسست مع سفر قيادات الجماعة من مصر في منتصف الخمسينيات[]
الوضع القانوني: لم تؤسس جماعة بالشكل التنظيمي في البداية، قبل أن تبدأ في وقت لاحق في تشكيل تنظيم خاص بها في البلاد، لكن سرعان ما أعلن عن حل ذاته في 1999 واندماج أفرادها في مؤسسات المجتمع المدني القائمة، وتكوين تيار إسلامي نهضوي كبديل عن الشكل التنظيمي الهرمي المعتاد للجماعة[]

الكويت

النشأة: تأسست في 1952 كجمعية دينية لا تتدخل في السياسة[]
الاسم: جمعية "الإرشاد الإسلامية"، ثم "جمعية الإصلاح"، قبل أن تشكل حركة سياسية باسم "الدستورية الإسلامية" (حدس).
الوضع القانوني: قانونية[]
الوضع السياسي: تأسست حدس في 1991، وشاركت أكثر من مرة في البرلمان ومن ثم في الوزارة[]

اليمن:

النشأة: بدأت في بداية الخمسينيات من القرن الماضي[]
الوضع القانوني: تأسس حزب "التجمع اليمني للإصلاح"، في 1990، وفي حين ينفي دائما علاقته بتنظيم الإخوان، يؤكد مراقبون على وجود هذه العلاقة[]
الوضع السياسي: نجح "تجمع الإصلاح" في الانتقال من المعارضة إلى السلطة بعد فوزه في الانتخابات النيابية في أبريل/ نيسان 1993 وحتى 2006، ويشارك التجمع الآن في الحكومة بـ4 مقاعد وزارية، شارك أفرادها بدور فاعل في الثورة على الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح[]

ليبيا:

النشأة: تأسست كتنظيم سري في 1968.
الوضع القانوني: بقيت جماعة محظورة حتى سقوط الرئيس السابق معمر القذافي، عندما أعلنت عن تشكيل حزب "العدالة والبناء"، الذي قرر الانفصال عن الجماعة[] في 1973، ألقي القبض على قيادات الجماعة الذين خرجوا فيما بعد على شاشات التلفزيون ليعلنوا حل التنظيم[]
المشاركة السياسية: لعبت دورا في الثورة الليبية التي أطاحت بالرئيس السابق معمر القذافي[] كما حصل "العدالة والبناء" في انتخابات 2012 علي 17 مقعدا بالبرلمان، و5 حقائب بالحكومة الانتقالية الليبية[]

لبنان:

النشأة: تأسست في 1964 وافتتحت مركزها العام[]
الاسم: الجماعة الإسلامية[]
الوضع القانوني: تعمل بشكل رسمي[]
المشاركة السياسية: دأبت على المشاركة في الانتخابات البرلمانية، وكان أبرز نجاحاتها في 1992. أنشأت خارج إطارها جمعيات ومؤسسات متخصصة بمؤسسات تربوية وتعليمية[]

العراق:

النشأة: تأسست في 1949 كجمعية إسلامية[]
الاسم: جمعية "الادخوة الإسلامية".
الوضع القانوني: استمرت الجمعية إلى عام 1954 ثم أغلقت بعد ذلك[] أعادت الجماعة عمل الاخوان في داخل العراق بتنظيم سري في 1989.
المشاركة السياسية: يتمثل في ثلاثة أحزاب هم: "الحزب الاسلامي العراقي" و"حزب العدالة التركماني العراقي"، و"الاتحاد الاسلامي الكردستاني". تمكن الإخوان ضمن قائمة "التوافق العراقي" بحصد 44 مقعدا في مجلس النواب العراقي الحالي من أصل 275 مقعدا[]

تونس:

النشأة: تأسست في 1972.
الاسم: "الجماعة الإسلامية" ثم تحولت في 1981 إلى "حركة الاتجاه الإسلامي" ثم حولت اسمها إلى حركة "النهضة" سنة 1988، وتؤكد دوما على عدم تبعيتها تنظيميا للإخوان[]
الوضع القانوني: تعرض قيادات الحركة إلي عدة محاكمات، وحظرتها السلطات الحاكمة في البلاد قبل الثورة[]
الوضع السياسي: شاركت في انتخابات أبريل 1989 بقوائم مستقلة وحصلت علي 17%. شاركت في انتخابات المجلس الوطني التأسيسي في 2013، وفازت بـ40%. قادت حركة النهضة ائتلافا حكوميا في ديسمبر/ كانون الأول 2011، قبل أن تقدم استقالتها في يناير/ كانون الثاني 2014 لتشكيل حكومة تكنوقراط .

السودان:

النشأة: تأسست في 1955.

الاسم: الجبهة الإسلامية القومية

الوضع القانوني: بقيت الجبهة مستقلة وصاحبة وضع قانوني رغم الصراعات السياسية، مؤكدة على استقلالها عن الإخوان
المشاركة السياسية: انبثق منها حزب (المؤتمر الشعبي المعارض) في 1991 والذي تحول إلى (المؤتمر الوطني)، وقاد ثورة الانقاذ في 1993.

موريتانيا:

النشأة: تأسست في 1978.

الاسم: الجماعة الإسلامية

الوضع القانوني: معترف بها داخل الدولة

المشاركة السياسية: رفضت السلطة طلب تأسيس حزب سياسي للجماعة في 1991. في 2005 تمت الموافقة علي إنشاء حزب الملتقى الديمقراطي (حمد) وحزب التجمع الوطني للإصلاح والتنمية (تواصل)، وكلاهما محسوب فكريا على جماعة الإخوان في 7 مارس/ آذار 2014، أغلقت السلطات الموريتانية، مركزين وفروع جمعية خيرية، محسوبة على جماعة الإخوان المسلمين في البلاد، دون أن يتضمن ذلك حظرا لها

المغرب:

النشأة: تأسست في 1969.

الاسم: حركة الشبيبة الإسلامية

الوضع القانوني: حصلت على ترخيص بالعمل كجمعية دينية تربوية بلا نشاط سياسي اتهمت باغتيال زعيم يساري في 1975 وتم التضييق عليها واعتقال العديد من أعضائها
المشاركة السياسية: رفضت السلطات طلب تأسيسها لحزب سياسي، فعملت ضمن حزب قائم (الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية) والذي تغير اسمه إلى حزب "العدالة والتنمية" في 1998. في عام 2012 تم تكليف حزب "العدالة والتنمية" بتشكيل الحكومة الجديدة الحالية، إثر فوزه بالانتخابات التشريعية، وينفي الحزب علاقته بتنظيمها بجماعة الإخوان

الصومال:

النشأة: تأسست عام 1978.

الاسم: حركة الإصلاح

المشاركة السياسية: لها 58 عضو في البرلمان الصومالي ويتولى أعضاء منها مناصب وزارية

جيبوتي:

النشأة: تأسست في 1932.

الاسم: الإخوان المسلمين

المشاركة السياسية: شكلوا كأفراد مع أحزاب معارضة "التجمع الوطني" وفازوا بنسبة كبيرة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة

جزر القمر:

لم يتشكل بها أي تنظيم معن للإخوان، رغم تواجدها شعبيا